

نهج السعادة

[277] فلا تطمئن إلى الدنيا فإنها غرارة، ولو اعتبرت بما مضى لحفظت ما بقي، وانتفعت بما وعظت به والسلام. - 105 - ومن كتاب له عليه السلام كتبه (ع) وهو بقنسرين راجعا من صفين - إلى السبط الأكبر أبي محمد الحسن المجتبي صلوات الله عليه (1) وقد ذكره السيد الرضي (ره) في المختار (31) من الباب الثاني من نهج البلاغة وقد آثرنا ان نذكره في كتابنا هذا قضاءا لحقوق من دونه ورواه وتزيينا لمجموعة ألفناها، وتقطيعا لالسن اهل ضعائن عهدناها، فنقول: قال السيد ابن طاوس أعلى الله في الجنة مقامه - في وصيته إلى ولده -: وقد وقع في خاطري أن اختتم هذا الكتاب (2) بوصية ابيك امير المؤمنين - (ع) الذي عنده علم الكتاب - إلى ولده العزيز عليه، ورأيت ان يكون رواية الرسالة بطريق المخالفين والمؤلفين (3) فهو أجمع على ما تضمنه من سعادة

(1) وقال في نظم درر السمطين ص 161، انه
عليه السلام كتبه بصفين وأرسله إلى الحسن عليه السلام بقاصدين. (2) يعني كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة الذي ألفه لولده (ره). (3) أقول: وحيث ان للكتاب مصادر كثيرة من الطريقين وبينهما اختلاف في الزيادة والنقيصة أو في التعبير - بل في أصل الحاكي والمحكي عنه قد يوجد اختلاف في التعبير، بل نسخ الاصل الواحد قد تختلف في بعض الالفاظ، أو في الاشارة إلى ما في نسخة أخرى - ولجل ان الاحاطة على جميع الخصوصيات لها مدخلية في كشف الواقع وتحصيل المراد من الكلام، أحببنا ان نشير إلى تلك الخصوصيات اما بوضعها في المتن بين المعقوفين - لو كانت قصيرة - وتعقيبها برمز المصدر المأخوذ منه، أو بذكرها في ذيل الصفحة والتصريح باسم المصدر المأخوذ منه، إذا كانت الزيادة طويلة أو لم نجد موجبا لذكرها في المتن المختار. ثم ليعلم انا جعلنا الاشارة إلى بحار الانوار بحرف: (ب) وإلى تحف العقول بحرف (ت) وإلى نظم درر السمطين بحرف: (د) وإلى كنز العمال بحرف: (ك) وإلى معادن الحكمة والجواهر بحرف (م) وإلى نهج البلاغة بحرف: (ن) وإلى ما في بعض النسخ دون بعض بحرف: (خ) (ل) وكل ما جعل بين المعقوفين بلا تعقيب بحرف فهو مما ساقنا إليه الاجتهاد، وأيضا وضعنا قبل كل علامة وحرف نقطة كي لا تلتئم العلامة بما قبلها فيفسد المعنى المقصود.